ليز تراس تكافح للبقاء في «10 داونتنغ ستريت»

ليز تراس

«وكالات» : شددت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس على التزامها الاقتصاد «السليم» وهي في طريقها إلى محادثات أزمة الأحد، مع وزير المال الجديد، وأسبوع متوتر مع منتقدي حزب المحافظين.

حتى الرئيس الأمريكي جو بايدن انضم الى مهاجمي برنامجها الاقتصادي، واصفاً خطتها لخفض الضرائب والتي تم التخلي عنها حالياً بأنها «خطأ».

وأقرت تراس بأن إقالة صديقها كواسي كوارتينغ من منصب وزير المال كان «مؤلماً» لكنها أضافت في مقالة في صحيفة «ذي صن» الأحد، «لا يمكننا تمهيد الطريق لاقتصاد منخفض الضرائب وعالي النمو بدون الحفاظ على ثقة الأسواق في التزامنا بتحقيق المال السليم».

تعرضت هذه الثقة للخطر في 23 سبتمبر حين كشف كوارتينغ وتراس عن برنامج يميني مستوحى من خطة الرئيس الأمريكي في ثمانينات القرن الماضي رونالد ريغن، بقيمة 45 مليار جنيه إسترليني (50 مليار دولار) من تخفيضات ضريبية ممولة حصراً من الديون المرتفعة.

تراجعت الأسواق إثر ذلك، ما أدى إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض لملايين البريطانيين كما تراجعت شعبية المحافظين في استطلاعات الرأي ما تسبب بحرب مفتوحة في الحزب الحاكم بعد أسابيع فقط من خلافة تراس لبوريس جونسون.

قامت تراس بطرد كوارتينغ الجمعة مع أنهما أعدا الخطة معاً. ويعمل خلفه جيريمي هانت الآن على تفكيك التخفيضات الضريبية فيما يضغط من أجل ضبط الإنفاق الصعب من قبل زملائه في مجلس الوزراء فيما يعاني البريطانيون من أزمة تكاليف المعيشة.

والتقى هانت تراس في مقر رئيسة الوزراء الريفي الأحد لوضع خطة موازنة جديدة من المرتقب، أن تقدم في 31 أكتوبر.

وقال هانت في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية الأحد، «سيكون الأمر صعباً جداً، وأعتقد أنه يجب أن نكون صريحين مع الشعب بشأن ذلك».

وشككت بعض الصحف والعديد من المحافظين في هذا القرار باعتبار أن أساس سياسة تراس بات الآن في حالة خراب.

كذلك، هددت نقابات عدة الأحد باللجوء إلى إضرابات في كل أنحاء البلاد، في وقت تريد الحكومة الحد من الحق في الإضراب في ظل تصاعد الحراك الاجتماعي.

امتنعت وزارة المال عن تأكيد تقارير أفادت أن هانت يخطط لتأخير تخفيض مخطط له للمعدل الأساسي لضريبة الدخل، ما يزيل إجراء آخر أساسياً كانت أعلنت عنه الحكومة الشهر الماضي.

وكتبت صحيفة «ذي تايمز» الأحد، أن «هانت يمسك بزمام الأمور في وقت يطوق المتآمرون رئيسة وزراء ضعيفة»، مذكرة بأن المحافظين لا يزالون يسعون إلى وسيلة لإزاحة تراس من الحكم.

وأضافت الصحيفة، أن الثقة «لن تستعاد ما دامت» في منصبها، مدافعة عن ريشي سوناك، منافس تراس الذي هزمته في انتخابات رئاسة الحزب.

وذكرت الصحافة، أن سوناك يتحرك في الكواليس لدى نواب محافظين لأخذ المبادرة، مشيرة أيضاً إلى وزير الدفاع بن والاس كمرشح محتمل لخلافة تراس.

وقال النائب المحافظ ذو الباع الطويل كريسبن بلانت للقناة البريطانية الرابعة، «أعتقد أن اللعبة انتهت، وأنه ينبغي الآن السؤال عن كيفية إدارة مرحلة خلافتها».

من جهتها، اعتبرت الرئيسة الجديدة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم اليشا كيرنز، أن مسألة بقاء تراس في داونينغ ستريت أو عدم بقائها «بالغة الصعوبة».

وقالت عبر تايمز راديو، «تم التشكيك في صدقيتنا الأخلاقية (في عهد بوريس جونسون)، والآن يطرحون تساؤلات عن صدقيتنا المالية».

ولا تزال استطلاعات الرأي تمنح تقدماً للمعارضة العمالية قبل عامين من موعد الانتخابات العامة المقبلة.

وأكد هانت في محاولة للدفاع عن تراس، أن «رئيسة الوزراء في الحكم»، مضيفاً «لقد بدلت الطريقة التي سنعتمدها (لتحقيق اهدافنا)، لكنها لم تبدل المسار القائم على السير بالبلاد نحو النمو».

يبقى أن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً بالنسبة إلى تراس، وأولى طلائعه الإثنين رد فعل الأسواق على التطورات السياسية الأخيرة.

تركيا تتهم اليونان بقضية «اللاجئين العراة»

نهر إيفروس الفاصل بين تركيا واليونان

«وكالات» : نفت الرئاسة التركية الأحد مسؤوليتها بشأن 92 لاجئاً عثر عليهم عراة على الجانب اليوناني من الحدود، داعية اليونان إلى «وضع حد لاتهاماتها التي لا أساس لها».

وقال مدير الاعلام في الرئاسة التركية فخر الدين ألتون «ندعو اليونان إلى وقف سلوكها اللاإنساني تجاه اللاجئين في أسرع وقت، ووضع حد للاتهامات الباطلة التي لا أساس لها ضد تركيا».

واتهم ألتون اليونان في سلسلة من أربع تغريدات فجّة على تويتر نشرت باللغات التركية واليونانية والإنكليزية بـ «تشغيل ماكينة الأخبار الكاذبة للتشكيك في تركيا» وبقيام وزير الهجرة اليوناني بـ«حرف الأنظار عن تصرفات اليونان عبر نسبها إلى تركيا».

وقال ألتون «عبر هذه الأعمال السخيفة، تظهر اليونان مرة أخرى للعالم أنها لا تحترم حتى كرامة الشعوب المضطهدة، ناشرة صور اللاجئين الذين رحّلتهم بعد أن جرّدتهم من أغراضهم الشخصية».

وأكد وزير الحماية المدنية اليوناني تاكيس ثيودوريكاكوس الأحد العثور على 92 لاجئاً عراة ناقلاً عنهم قولهم إنهم أجبروا على عبور نهر إيفروس الفاصل بين تركيا واليونان.

وتابع ألتون «يجب أولاً أن تحاسب السلطات اليونانية على الأطفال الذين تركتهم يغرقون في بحر إيجه، والأشخاص الذين سرقتهم وضربتهم بأحزمة في ميريتش (الاسم التركي لإيفروس) وتركتهم يموتون من الصقيع بالتنسيق مع فرونتكس» وكالة مراقبة الحدود الأوروبية.

ويدور خلاف بين اليونان وتركيا بشأن حدودهما البحرية ويتهم كل منهما الآخر بإساءة معاملة المهاجرين، وخصوصاً الأفغان والسوريين الذين يرغبون في الوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

ودانت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الأحد «المعاملة القاسية والمهينة» التي تعرض لها 92 لاجئاً وطالبت بـ«تحقيق كامل في الحادث».

حزب عمران خان يفوز بأغلبية المقاعد في انتخابات تكميلية بباكستان

رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان

«وكالات» : فاز حزب إنصاف برئاسة رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، بأغلبية المقاعد في انتخابات تكميلية الأحد، ما يمنح حملته زخماً للضغط على الحكومة، التي تولت مهامها منذ ستة أشهر، للدعوة لانتخابات مبكرة.

وذكرت وكالة بلومبرغ أن بيانات لجنة الانتخابات الباكستانية أظهرت أن حزب خان نافس على 7 من 8 مقاعد، وفاز بـ6 مقاعد.

وفاز حزب الشعب الباكستاني، العضو بالائتلاف الحاكم، بالمقعدين الآخرين.

ويشار إلى أن خان، الذي أطيح به بعد تصويت بحجب الثقة في أبريل الماضي، يقود مسيرات ضخمة في أنحاء البلاد للضغط لإجراء انتخابات مبكرة.

إثيوبيا تريد السيطرة على المطارات والمنشآت الحكومية في الشمال

قافلة عسكرية إثيوبية

«وكالات» : قالت هيئة الاتصالات الحكومية أمس الإثنين إن إثيوبيا تريد السيطرة على المطارات والمنشآت الحيوية الأخرى في شمال البلاد، رداً على هجمات قوات تيغراي.

وأضافت في بيان «من الضروري أن تتولى حكومة إثيوبيا السيطرة فوراً على جميع المطارات والمنشآت الاتحادية الأخرى في المنطقة».

بوريل: طهران مسؤولة عن سلامة السجناء في إيفين

رئيسي : بايدن يحرّض على الفوضى في إيران

دخان يتصاعد من سجن إيفين بعد أحداث شغب

«وكالات» : اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الأحد، أن نظيره الأمريكي جو بايدن يحرّض على «الفوضى» في الجمهورية الإسلامية، وذلك تعليقاً على تصريحاته الداعمة للاحتجاجات التي أعقبت وفاة الشابة مهسا أميني.

وتشهد الجمهورية الإسلامية منذ 16 سبتمبر احتجاجات تلت وفاة أميني (22 عاماً) بعد ثلاثة أيام من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها القواعد الصارمة للباس.

وقضى العشرات، بينهم عناصر من قوات الأمن، على هامش الاحتجاجات التي تؤدي النساء دوراً أساسياً فيها. وأعلنت السلطات توقيف مئات المحتجين لضلوعهم في «أعمال شغب».

وأبدت دول غربية عدة تتقدمها الولايات المتحدة، دعمها للمحتجين، وفرضت عقوبات على مسؤولين إيرانيين على خلفية دورهم في «قمع» التحركات.

وأعرب الرئيس الأمريكي، عن «دهشته» إزاء الاحتجاجات، مكرراً وقوفه بجانب الإيرانيين «الشجعان».

واعتبر رئيسي، إن «تصريحات الرئيس الأمريكي الذي يجيز لنفسه التحريض على العنف وإثارة الشغب وتدمير الممتلكات في بلاد أخرى، تعيد تذكيرنا بالمقولة الخالدة لمؤسس الجمهورية الإسلامية الذي نعت فيها أمريكا بالشيطان الأكبر»، في إشارة الى الإمام الراحل روح الله الخميني.

وشدد رئيسي وفق ما أورد الموقع الإلكتروني للرئاسة، على أن «العدو يسعى لاستغلال الأحداث الأخيرة في سياق نشر اليأس والإحباط داخل المجتمع»، وأن على المسؤولين «اتخاذ خطوات مؤثرة لمعالجة مشاكل المواطنين وبالتالي إفشال مؤامرات العدو».

وكان الرئيس الإيراني اتهم مطلع الأسبوع الولايات المتحدة، العدو اللدود للجمهورية الإسلامية، بالعمل على «زعزعة استقرار» إيران.

وفي وقت سابق الأحد، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أن بلاده «أقوى بكثير من أن تزعزع إرادتها تدخلات الرئيس الأمريكي»، وذلك عبر حسابه على انستغرام.

ووصف كنعاني بايدن بأنه «سياسي تعب من القيام بأعمال غير مثمرة ضد إيران خلال السنوات الماضية».

وتفرض واشنطن منذ أعوام طويلة عقوبات على الجمهورية الإسلامية تحت مسميّات شتى، من أبرزها الملف النووي الإيراني.

وأعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات قاسية اعتباراً من العام 2018، في أعقاب قرار رئيسها السابق دونالد ترامب سحب بلاده أحادياً من الاتفاق النووي بين طهران والقوى الكبرى الذي أبرم عام 2015.

وأعلنت الولايات المتحدة في وقت سابق من أكتوبر، فرض عقوبات على 7 مسؤولين إيرانيين كبار لدورهم في «قمع» الاحتجاجات، وذلك بعد أيام من تعهد بايدن مواصلة «محاسبة المسؤولين الإيرانيين ودعم حقوق الإيرانيين في التظاهر بحريّة».

من جهة أخرى في أعقاب وفاة أربعة أشخاص إثر اندلاع حريق وأعمال شغب في سجن إيفين سيئ السمعة بطهران، دعا الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إيران إلى توضيح أسباب الحادث.

وقال بوريل على موقع تويتر: «نتوقع أقصى قدر من الشفافية بشأن الوضع، مشيراً إلى أن السلطات الإيرانية مسؤولة عن أرواح كل نزلاء سجن إيفين، ومن بينهم نشطاء حقوق الإنسان ومواطنو الاتحاد الأوروبي.

ولم تقدم السلطات سوى معلومات محدودة بشأن سبب إندلاع الحريق أو العنف والذي يأتي وسط أسابيع من الاحتجاجات الشعبية ضد قواعد الزي الإسلامي الصارمة في إيران.

وذكرت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية « إرنا» إن «مجموعة من نزلاء عنبر يجري فيه احتجاز قطاع الطرق والبلطجية» تسببت في الاضطرابات التي بالتالي أدت إلى اندلاع حريق تم إخماده لاحقاً.

ونقلت»إرنا» عن المدعي العام في طهران قوله إن الوضع غير مرتبط بالاحتجاجات الأخيرة في البلاد، وأن المكان الذي وقعت فيه الاشتباكات منفصل عن المكان الذي يجري فيه احتجاز السجناء بتهم أمنية.

وتابع المدعي العام أن الوضع حالياً تحت السيطرة.

ومن غير الممكن التحقق من المعلومات الرسمية عن الأحداث بشكل مستقل.

وأظهرت مقاطع الفيديو التي تم نشرها آلاف المرات عبر وسائل التواصل الإجتماعي مشاهد فوضوية تحيط بالسجن.

وبحسب تقارير إعلامية، فقد هرع العديد من أقارب المعتقلين إلى مكان الحادث بدافع القلق.

وقال بوريل إنه نقل «قلقه الشديد» بشأن الوضع لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان.

كما أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء الوضع في السجن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس في تغريدة عبر تويتر: «إيران مسؤولة مسؤولية كاملة عن سلامة مواطنينا المحتجزين ظلماً، والذين ينبغي إطلاق سراحهم على الفور».

يشار إلى أن سجن إيفين يستخدم لاحتجاز السجناء السياسيين والمثقفين.

وتم على نطاق واسع الإبلاغ عن سوء المعاملة والظروف القاتمة داخله.

ويحتجز فيه أيضاً العديد من مزدوجي الجنسية بتهمة التجسس.

من جانب اخر ارتفعت حصيلة ضحايا الحريق والاضطرابات في سجن إيفن بطهران ليل السبت الماضي إلى 8، وفق السلطة القضائية الإيرانية الإثنين، بعد وفاة 4 آخرين متأثرين بجروهم.

وقال موقع «ميزان أونلاين» للسلطة القضائية، أن 4 توفوا في المستشفى «بعد تدهور وضعهم الصحي، ما يرفع العدد الإجمالي لضحايا الحريق والمواجهات بين السجناء الى 8»، مشيراً إلى أن كل القتلى من المدانين بجرائم سرقة.